

تفسير ابن كثير

وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ^ج وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا
وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ

ولكن الله سبحانه وتعالى أوحى إليك ذلك ، ليجعله حجة وبرهانا على قرون قد تطاول
عهدا ، ونسوا حجج الله عليهم ، وما أوحاه إلى الأنبياء المتقدمين . وقوله : (وما كنت
ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا) أي : وما كنت مقيما في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ،
حين أخبرت عن نبيها شعيب ، وما قال لقومه ، وما ردوا عليه ، (ولكننا كنا مرسلين) أي
: ولكن نحن أوحينا إليك ذلك ، وأرسلناك للناس رسولا .